بالعبد كانت محبته له اكثر ومن عرف فضل العلم والعمل احبهما ومعنى
لكونها ميل القلب الى الشيء تستحيل في حق الله تعالى بهذا المعنى والمراد
لازمها فمحبته تعالى لعبده عصمته له وتوفيقه للقرب منه وثناؤه
عليه وتفضله عليه بما هو فيه وغايتها كشف الحجب عن قلبه حتى
يرى الله فيكون اذ ذاك من اهل الولاية المقربين كما نبه صلى الله عليه
وسلم فيما حكاه عن ربه من قوله فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
به وبصره الذي يبصر به الحديث وسبب ذلك التجرد له والانقطاع اليه
والاعراض عن غيره بصفاء القلب واخذه من الحركات والسكنات
وكان ربه له منزلة مرتبة ينشأ عنها الشوق الى الغاية وحب الموت .
ووجدت موجودا ام وجدت مطلوبه وجوده الضمير بعد ان لم يكن ظافرا
به ومن وجد ضالته وجدانا فيهما عنده او من وجد وجدا اي حزنت
من الم الشوق والاول هو المبتدا او في البيت التتميم والا يغلو الا
تساع والتعطف وثنايا المرأة الحسنى بالفتح والقصر للوزن
وبالضم مؤنثة احسن كالكبرى والكبر ومن اربع ثنتان من اعلى وثنتان
من اسفل ضاحكة وتمام الضحك بكسر الضاد لغة في
الضحك بفتح الضاد مع كسر الحاء واسكانها وبكسرها كاينى — بعروهلية
على الفلج بفتح اللام من يلج بكسرها وهي تباعد منابت
الاسنان ومعنى حسن فيهما اي ادلة العلم واسباب العمل واضحة
حسنة للمبصر فيها اشراق منور الهداية والوقوع لطلب الضلال وانما اجتناب
ميلا بغرض الهالك من جهة الشيطان والنفس وتمام وضوحها بوضوح
اصلها لانه وضع من لا ينطق عن الهوى فيشبه دلائل العلم والاسباب .

العمل

العمل بثنايا المرأة اي حسناء او كنى ظل من الثنايا والفلج عن المرأة من الحور
العين وبالضحك عن الضحو والسرور اي الحوراء راضية مسرورة بزوجها
المجد في العلم والعمل لا تبغي به بدلا وان كان الخبر لاجل منه واحسن
وتمام رضاها وسرورها مع حصر وانما اي رضاها وسرورها امر
جبلت عليه في دار النعيم الحسنى السليمة من كل نقص لم تتكلفه
امر تخاف على نفسها ان يرغب به زوجها عنها من نقص ذاتها
وسوء خلقها ونحوهما وعلى للتعليل وللمصاحبة او الاستعانة
والجملة لا خبرية معطوفة على التي قبلها او حال من ضمير ضاحكة
وفي البيت الاتساع والتعطف والاحتراس في العجز على تقدير ان
ذلك كناية وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المراد بما يدفع الايهام
ومنه قوله تعالى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واحترس
بقوله من غير سوء عن امكان ان يدخل في السامع البرص والبهق وعياب
جمع عيبة وهي وعاء من جلد تصان فيه الامتعة كالثياب ويطلق
مجازا على من هو محل سرك من رجل او امرأة ومنه الانصار كرشي
وعيبتي الحديث الاسرار جمع سر وهو ما يكتم اجتمعت اي عياب
الاسرار بامانتها اي عليها او معها والامانة ضد الخيانة والمراد ما
يؤتمن تحت الشرج بفتح الشين والراء اي عرى العياب واراد بها
اسرار الله في خلقه مما حجبهم عنه ولم يطلع عليه الا من
شاء الله من اصطفاه فشبه حجب الاسرار الغيبية في منعها الخلق
عنها لا يبصر له بعيبة مقفولة شدت بعراها شدا وثيقا حتى لا يخرج منه
شيء ولا يطلع على ما فيها الا من اذن له في حل عراها فيصل الى ما فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)